

خطبة (الدعوة إلى هذا الدين العظيم) | الجمعة ١/٨/٣٤٤١ |

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي بجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى

ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها - 00:00:20

جاء ذلك الرجل العاقل من البادية من بادية بني سعد راكب على بعيره. قد جعل عقبيته خلف ظهره. وهي وهو يمشي حثيثا متجها

الى اين؟ متجها الى قلب هذه الجزيرة بل الى قلب - 00:00:50

هذه الامة بل الى قلب ذلك العالم. زاهب الى مكة المكرمة. بل زاهب الى المدينة المنورة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى حيث شع ذلك الايمان - 00:01:20

مع ذلك النور الى حيث ذلك النبي الذي سمع به وسمع به قومه فافودوه ينظر ماذا يجري في المدينة وليسأل عن حقيقة هذا الرجل

الذي غير وجه العالم حتى اذا وصل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:01:40

النبوية نزل من على بعيره وربطه في موضع من المواضع ثم دخل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والناس مجتمعون لم

يكن له مجلس لم يكن لهم مجلس الا - 00:02:10

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يجتمعون وفيه يتحدثون وفيه يتشاورون وفيه يتلقون الدروس ويتلقون الايمان دخل

فنظر اليه الناس وصار فينظر يمنة وينظر يسرة وكأنه يبحث عن ضالته المفقودة - 00:02:30

ثم جهر بصوته وكان صوته جهيرا وكان رجلا جلدا ذاك هو ظلام ابن ثعلبة السعدي رضي الله تعالى عنه فصاح في القوم وهم ينظرون

اليه ايكم محمد؟ ايكم ابن عبد المطلب؟ فاشار الجميع الى ذلك البهاء - 00:03:00

وذلك الجمال وتلك الروعة وذاك القمر الجالس بينهم متكئا بين اصحابه فقال ذلك الرجل الابيض المتكى. فتقدم رضي الله تعالى عنه

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له انت محمد؟ قال نعم. انت ابن عبد المطلب - 00:03:30

قال نعم فجلس فوقف امام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ويباحته رضي الله تعالى عنه فقال له لقد اتانا رسولك وزعم ان

الله عز وجل في سمائه قد ارسلك - 00:04:00

الى او قد صدق؟ قال نعم. قال له فمن الذي خلق السماء. قال الله ومن الذي خلق الارض؟ قال الله. قال ومن الذي نصب جبال وجعل

فيها ما فيها قال الله. قال فاني اسألك يا محمد بالذي خلق السماء وخلق - 00:04:30

الارض وخلق الجبال ونصب الجبال وجعل فيها ما فيها. الله هو الذي ارسلك الينا قال نعم قال يا محمد فان رسولك قد زعم ان ربك

جل وعلا قد امرك ان تأمرنا بخمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:05:00

الله امرك ان تأمرنا بهذا؟ قال نعم. ثم بدأ يسأله عن اركان اسلام الحج الزكاة والحج الى ان روي من العلم وتشيع امنه واقتنع بما

سمعه وعلم صدق الرجل فقال فاني الان اشهد انك رسول الله - 00:05:30

وانك محمد ابن عبد الله واشهد ان لا اله الا الله واني انا ضمام ابن ثعلبة رسول قومي بني سعد وكان قبل ان يسأل النبي صلى الله

عليه وسلم قال له جملة عظيمة - 00:06:00

قال يا محمد اني سائلك ومشدد عليك في المسألة فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال سل ما بدا لك. ولا تبالي ما سألت وما شددت؟ فرجع وضمام ابن ثعلبة رضي الله تعالى عنه الى قومه بني سعد - 00:06:20

فكان اول ما قدم عليهم ان جمعهم وصاح فيهم قائلا بنس اللات وبنت العزى فخاف القوم على انفسهم وكانوا يخافون ما يسميه العلماء بخوف السر من هذه الالهة وهو الخوف الشركي. فقالوا له مه يا ظمام مهيا ظمام لا يصيبك الجذام - 00:06:50

لا يصيبك المرض. لا تصيبك الامراض من اللات والعزى. لقد تغير الرجل لقد دخل عليهم بعقيدة جديدة صافية خالية من الخرافات. فماذا قال لهم رضي الله تعالى قال ومن لات وما العزى انهما لا ينفعان ولا يضران لقد جئتمكم - 00:07:20

من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا ثم دعاهم الى الاسلام. وبين لهم معالم الدين فما امسى ورجل من بني سعد الا وقد دخل في الاسلام - 00:07:50

فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون ما جاءنا وافد احسن من ضمام وافد. بني سعد. الله اكبر يا عباد الله هذه المسائل في هذه القصة الجليلة التي خرجها البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:08:10

فيها دلائل كثيرات من اهمها واجلها وواضحها يا عباد الله حال هذا الدين ووضوح هذا الدين انها معالم ظاهرة واضحة بينة انه سهل ظاهر بين. انها لحظات دقائق معلومات. يأتي هذا الرجل البسيخ - 00:08:40

في تصوراته البسيط في معلوماته العادي في مظهره يسأل عن معالمه ثم يخرج بتصور صحيح كامل ظاهر بين عن هذا الدين. يجعله بعد هذا يجعله مؤمنا به ايمانا عميقا ويبعثه ذلك لان يكون داعية اليه مقتنعا به. وفي - 00:09:10

ما كان عليه رسولنا صلى الله عليه وسلم من الرفق والصبر والروعة والجلال والجمال. حيث هو يسأله ويفلق عليه في المسائل. ويسميه باسمه وهو اجل الخلائق فيقول يا محمد هكذا مجردا من اللقاب ومن الرسوم ومن الفاظ - 00:09:40

الاجلال كعادة العرب ومع هذا يقول سل عن ما بدا له. ثم يجيبه باسئلة مختصرة اذا لا تعقيد فيها ولا تظليل انه وضوح تام. ورسول جليل بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:10:10

وفيه ثابتا يا عباد الله ما كان عليه اتباع هذا الدين العظيم من شدة القناعة وشدة الحرص. انها امران مهمان عظمة القناعة بهذا الدين والحرص على هداية البشرية الى ما هداك الله اليه - 00:10:30

لو اتينا نستعرض اخبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاتين النخبة لوجدنا عجا عجابا وقد كان في جعبتي اخبار كثيرات لكني ساعرض عنها لهذا الجو الغابر واقصر فيها ما استطعت. ولكني اسائل انفسنا - 00:11:00

اول من اسأله نفسي المقصرة. كم عشنا في الاسلام؟ وكم تعلمت ما من تعاليم هذا الدين وكم قرأنا وكم حفظنا الشيء كثير جدا ولكن ما الذي عن الله؟ ما الذي بلغناه من هذا الدين؟ ماذا اعطيناه من - 00:11:30

جهودنا ماذا اعطيناه من من من امكاناتنا ماذا اعطيناه من اوقاتنا ماذا اعطيناه هذه البشرية؟ في خلال عشر سنوات تقريبا عم الاسلام الشرق والغرب حتى وصل الى اقاصي الدنيا ونحن نمثل في نعمة الاسلام مئات السنين - 00:12:00

سنوات والواحد منا له في الاسلام سبعون وثمانون سنة. وما دعا واحدا الى الاسلام وما اقنع واحدا بالهداية وما رفع راية يدعو بها الى الله جل وعلا. وما جلس يجادل - 00:12:30

دين الله جل وعلا في مجلس من المجالس بل لربما كان بعضنا من الطريق الذين يقطعون الطريق على مهتدين فاذا رأوا من يهتدي قالوا ما لك؟ لماذا تفعل هذا؟ وما الذي يجعلك حريصا على هذا الدين - 00:12:50

ما الذي يجعلك محافظا على الصلاة؟ ما الذي يجعلك قارئاً للقرآن؟ ديك هذا لا زلت صغيرا لا زلت شابا لا زلت يافعا لا زلت بحاجة الى ان تتمتع بهذه الدنيا وهؤلاء هم قطاع الطريق الصاد - 00:13:10

عن سبيل الله عز وجل المخالفون لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعون الى الضلال التي في دين الله عز وجل. قال الله جل شأنه قل هذه سبيلي. ادعو - 00:13:30

الله على بصيرة او انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الست انت انت من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم انت لا تلتفت الى اني اخاطبك انت لا تقل العلماء ولا تقل الدعاة المشهورون - [00:13:50](#)

نعم انت الم يقل الله عز وجل انا ومن اتبعني؟ الست بالاتباع محمد عليه الصلاة والسلام لا تتنصل عن هذه التبعية. وياك ان تكون من الصادين عن سبيل الله عز وجل. انما - [00:14:20](#)

بعثنا ربنا جل في علاه لنخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربنا. فلا بد ان نسعى لانقاذ البشرية يا عباد الله. قال الله جل وعلا وجعلني مباركا اينما كنت. كن - [00:14:40](#)

ايها المسلم مباركا اينما كنت. قال مجاهد وغيره من اهل العلم بالتفسير. مباركا اينما ما كنت يعني داعية الى الله عز وجل اينما كان. من الذي يزعم اليوم انه مبارك اين - [00:15:00](#)

كما كان دعونا مما مضى. من الذي يريد اليوم ان يكون مباركا اينما كان. اما انا فاوّل من يريد هذا. واما انت فلعلك تكون معي في الركب. فلنكن من هذا الركب الطاهر المبارك - [00:15:20](#)

اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:15:40](#)

كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون اسلم طليب ابن عمير العبدي القرشي. في دار الارقم رضي الله تعالى عنهما ثم خرج من دار الارقم بعد اسلامه بلحظات. حتى وصل الى بيته - [00:16:10](#)

فدخل على امه عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم اروى بنت عبد المطلب فقال يا اماه لقد اسلمت قالت خير ما فعلت انت ابن خالك قال وانت يا اماه لماذا لا تسلمي؟ وقد اسلم اخوك حمزة - [00:16:40](#)

قالت يا بني انظر ما يفعل اخواتي فافعل كما يفعلن. فهل تركها رضي الله تعالى قال يا اماه وما تركها والح عليها رضي الله تعالى عنه يا اماه اناشدك الله عز - [00:17:10](#)

وجل لما اسلمت وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وناصرته قالت فاني الان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذهبت الى ابن اخيها رسول الله - [00:17:30](#)

صلى الله عليه وسلم واعلنت انها نصيرة له. لقد صرنا يا عباد الله في الدعوة الى الله عز وجل حتى مع اقرب الناس الينا. مع ابائنا مع امهاتنا مع اخواننا مع اخواتنا مع زوجاتنا مع اولادنا - [00:17:50](#)

مع ان الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم فكونوا يا عباد الله مشاعل علم ونور ودعوة لهذا الدين اول من تعلمه وتجتهد في تعليمه نفسه. نعم نفسك انها اولى الناس بان تنقذها من - [00:18:20](#)

النار قوا انفسكم واهليكم نارا نعم اصبح كثير من شبابنا اليوم يضلون عن مبادئ هذا الدين العظيم. يسألني كثير من الشباب اليوم عن اشياء تقول لهم من اين انتم؟ من اي البلاد انتم؟ فيقولون نحن من الرياض. يقول سبحان الله من الرياض ولا تعرفون - [00:18:50](#)

هذه الاصول اصول عظام من ديننا. ضيعوها لماذا؟ اول شئ بتقصيرنا نحن نحن معشر من يحضر الصلاة. نحن معشر الاباء. نحن معشر العقلاء. نحن معشر الفضلاء. نحن الذين يجب ان نحمل مشاعل النور والهداية للعالم اجمع قصرنا باقرب الناس الينا. فاحملوا يا عباد الله - [00:19:20](#)

مشاعل هذا الدين حين يحمل الفجرة ويحمل اهل الضلالة ويحمل الكفار ويحمل اهل البدع مشاعل غوايتهم وضلالهم فاحملوا ايها المصلين مشاعل النور واضيئوا هذا الكون واخرجوا الناس من الظلمات الى النور باذن ربكم. واحذروا من ان تكون دعوتكم الى جاهلية - [00:19:50](#)

او الى قبيلة او الى عصبية ما كانت الا الى الله جل في علاه. ولذلك قال قل هذه في سبيلي ادعو الى الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:20:20](#)

فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ازواجكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اجعلنا من

اوليانك الصالحين المصلحين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - 00:20:40
من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم
الراحمين - 00:21:00

اللهم امننا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واخواننا واحبابنا يا
رب العالمين. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:20
- 00:21:40